BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

قطاع البحث الأكاديمي

مركز الدراسات الاستراتيجية

«الاستشراق»: دوافع ومآلات

مقاربات وسرديات نقدية وتحليلية في «الذات» و«الآخر»

ورؤًى استشرافية في ظل الثورة المعلوماتية

إعداد وتحرير

د/ سوزان عابد

٢٠٢٥

«الاستشراق»: دوافع ومآلات

مقاربات وسرديات نقدية وتحليلية في «الذات» و«الآخر»

ورؤًى استشرافية في ظل الثورة المعلوماتية

«إذا أردت تعرُّف ثقافة ما وطبيعتها، فعليك أن تتعرفها من الداخل، وألا تتخذ معايير خاصة للحكم على الآخر»

آن ماري شيميل

كلمات بسيطة موجزة للمستشرقة الألمانية آن ماري شيميل، حددت فيها الإشكالية العامة لأغلب الدراسات الاستشراقية، التي لم تتعمق في فهم الآخر وتقبل تنوعه واختلاف سياقاته التاريخية والجغرافية؛ مما عرضها لهجوم شرس من قِبل من اصطُلح على تسميتهم بالـ «الشرق» والـ «الشرقيين». فالاستشراق بدأ بوصفه محاولة من الغرب لدراسة «الشرق» – وهي مناطق معظمها يدين بالإسلام وتتحدث العربية بشكل أساسي إلى جانب الفارسية والتركية وغيرها– فجاءت أغلب الدراسات الاستشراقية المبكرة يشوبها كثير من النقص والمغالطات. وتطورت تلك الدراسات حثيثًا وأصبحت أكثر تخصصًا وتدقيقًا. ولكن ظلت النظرة الشرقية إلى الدراسات الاستشراقية نظرة الارتياب والتحفظ لما مثلته من أضداد ثنائية (نحن–والآخر).

وهو ما يأخذنا للتطرق لإشكالية العلاقة الثقافية بين الشرق والغرب. ففي زمن لم يكن العالم فيه منفتحًا بعضه على بعض معلوماتيًّا، ولا هو بقرية صغيرة يستطيع الإنسان أن يجوبها شرقًا وغربًا بسهولة ويُسر، ولا أن يتصفح خرائطها وجغرافيتها بالوسائط المتعددة كما نفعل اليوم– كان «الشرق» بقعة جغرافية تتسم بالغموض والسحر سحر الاستكشاف والتوغل في بلدانه ومدنه ولغاته. ذلك الشرق الذي لفت انتباه الأجنبي تاجرًا كان أو سائحًا، دبلوماسيًّا أو هاويًا، مفكرًا أو أديبًا أو غازيًا مستعمرًا. اختلفت المآرب وتضافرت فكرة «الاستشراق» باصطلاح اليوم، والرغبة في اكتشاف الشرق والكتابة عنه ودراسته. ولكن لم تكن الصورة بهذه الرومانسية الحالمة، ولم تعكس القراءة الغربية الاستشراقية للعالم العربي والإسلامي أو «الشرق»، الانفتاح بموضوعية وإيجابية وإدراك أهمية الحوار الحضاري والتواصل الفكري مع الآخر.

«الاستشراق» و«الاستعمار» صورة ذهنية متجذرة

لم تأتِ الدراسات الاستشراقية في ظروف مواتية، ولا بيئة مناسبة لتقبلها كما هي دون أن يشوبها الريبة والحذر من رؤية الآخر –الغرب– للشرق، ووضعها في إطار المؤامرة على الشرق. فقد ارتبط الاستشراق والدراسات الاستشراقية تحديدًا بصورة ذهنية وثيقة الصلة بالاستعمار الأوروبي ومحاولات الانقضاض على الشرق. خاصة أن هذه الصورة متجذرة منذ العصور الوسطى في الشرقيين إبان الحملات الصليبية. وعند الغرب أيضًا إثر بزوغ قوة المسلمين وتهديدهم لتخوم أوروبا، والوصول بالفعل إلى أجزاء من مدن اليونان والمجر ومحاصرة فيينا؛ مما أدى إلى تكوين صورة عدائية عند الأوروبيين، وهيمنة الموقف السلبي الصريح تجاه الإسلام على الإدراك الأوروبي في القرون الوسطى. والأمر نفسه عند الشرقيين تجاه «الغرب» المستعمِر.

لم تمنع تلك المعضلة في العلاقة بين الشرق والغرب رغبة كل منهما في اكتشاف الآخر وإقامة علاقات ودية معه في فترات السلم والوئام. فكان للتصوير الاستشراقي والطباعة باستخدام الأحرف العربية التي بدأت في أوروبا قبل الشرق، وكذلك معارض الفنون والطنافس وغيرها من المنتوجات الشرقية – دور مؤثر وفعال في نشر التراث العربي والإسلامي خاصة في المجتمعات الأوروبية، وتأجيج الولع باكتشاف هذا الإرث الفني وتراثه المتنوع. وتزامن هذا مع نشر بعض الأعمال الجادة عن بلدان الشرق، على رأسها موسوعة «وصف مصر» التي ألفها علماء الحملة الفرنسية ونُشرت ابتداءً من عشرينيات القرن التاسع عشر.

وبدأ في الربع الأول من القرن التاسع عشر حركة فكرية بتأسيس سلسلة من الجمعيات العلمية في مختلف بلدان أوروبا وأمريكا مهتمة بالشرق ودراسته، على غرار الجمعية الآسيوية في باريس عام ١٨٢٢م، والجمعية الملكية الآسيوية في بريطانيا وأيرلندا عام ١٨٢٣م، ثم الجمعية الشرقية الأمريكية عام ١٨٤٢م، والجمعية الشرقية الألمانية عام ١٨٤٥م. ونتج عن هذا الاهتمام مؤتمرات دورية تُعرف باسم «مؤتمر المستشرقين الدولي» كان المؤتمر الأول في باريس عام ١٨٧٣م، وتوالت تلك المؤتمرات على مدار قرن من الزمان.

وعلى صعيد آخر، كانت الدراسات الاستشراقية الألمانية والأمريكية على سبيل المثال بعيدة نوعًا ما عن اقترانها بمفهوم المستعمِر الذي اقترن بالدراسات الاستشراقية الفرنسية والإنجليزية والإيطالية أيضًا. فقد نالت الدراسات الاستشراقية مكانة مرموقة في الحياة الأكاديمية الألمانية بتسليط الضوء على العلوم اللغوية وتقديم تحليلات علمية رصينة للموروث العربي. وفي عام ١٩٢١م بدأت الأوساط الأكاديمية مؤتمر المستشرقين الألمان في دورته الأولى، والذي

أخذ صفة دورية بعقده كل ثلاثة أعوام. وتُعد آن ماري شيميل من أكثر المستشرقين تعمقًا في فهم المجتمعات الشرقية؛ إذ حملت على عاتقها لواء الدفاع عن دين الإسلام ضد ما يتعرض له من مغالطات وافتراءات في بعض كتابات المستشرقين. وجاء إتقانها للغة العربية في سن مبكرة حافزًا إلى قراءة المصادر العربية وفهم الناطقين بها، حتى إنه الآن يوجد منتدًى باسمها (منتدى آن ماري شيميل للحوار الثقافي). وفي عيد ميلادها الخامس والسبعين أُطلق اسمها على معهد العلوم الشرقية في جامعة بون بألمانيا. وقد أسهمت ماري في حدوث نقلة نوعية في مدرسة الاستشراق الألمانية، في حين كانت الدراسات الاستشراقية الروسية منصبة في أول الأمر على نطاق جغرافي بعينه؛ هو آسيا الوسطى.

من «الاستشراق» إلى «الاستغراب»

ليست كلمة «استغراب» من الكلمات الشائعة التي يتشدق بها المرء على غرار كلمة «استشراق»، مع أنها المقابل لها في دراسة «الغرب» والتعمق في فهمه. وهو ما يجعلنا نتساءل: هل كان الشرق بمعزِل عن الغرب وتاريخه؟ وكيف تشكلت صورة «الغرب» عند «الشرق»؟ هل جاءت خالية من التصورات الخاطئة؟ أو وقعت في الإشكالية ذاتها التي اتسمت بها أغلب الدراسات الاستشراقية –لا سيما المبكرة– التي لم تأخذ بعين الاعتبار تنوع الشرق وخصوصية سياقاته؟ فهل أدرك «المستغربون» تنوع بلدان الغرب وخصوصية كل بلد منها؟ أم هل كانت هناك أحكام مُسبقة عن المجتمعات الغربية وموروثاتها؟ ومع تعزيز الواقع المعلوماتي الأكثر انفتاحًا الآن، هل ما زالت الصورة ذاتها عن الغرب مترسخة في أذهان الشرقيين وكتاباتهم؟

وحتى لا نخطئ بتعميم مفهوم الشرق والغرب كما حدث في أغلب الدراسات الاستشراقية، والتعامل مع الاصطلاحين بصفتهما من الاصطلاحات المطلقة، سوف نتعمق أكثر في تحديد العلاقة بينهما بتأطير تلك العلاقة التبادلية مع كل بلد أو نطاق جغرافي على حدة. فسنجد أن كتابات العثمانيين –الأتراك على سبيل المثال– عن الغرب في القرنين التاسع عشر والعشرين، تأثرت كثيرًا بواقع العلاقات السياسية بين الدولة العثمانية وأوروبا التي أطلقت على الأولى اسم «رجل أوروبا المريض». والأمر نفسه مع مصر التي تلقت ضربة مباغتة من الفرنسيين عام ١٧٩٨م بقيادة نابليون بونابرت لاحتلال أراضيها. إذن تختلف نظرة الشرق والغرب بعضهما إلى بعض باختلاف السياق والظرف التاريخي والسياسي؛ ومن ثم، فإن التعميم والنظرة العامة لن تصل بنا إلى نتائج دقيقة. وهو ما سوف نتطرق إليه في السطور التالية.

صورة «الغرب» عند الشرقيين: سياق تاريخي ورؤية معاصرة

لم تمنع العلاقات السياسية المُربكة بين بلدٍ من بلدان الشرق وبعض البلدان الأوروبية غلق باب التبادل المعرفي فيما بينهم. ففي مصر يمكننا القول إن لبنات الاستغراب الأولى جاءت مع دخول الفرنسيين لمصر مستعمِرين؛ فأخذ كلا الطرفين يتعمق في فهم طبيعة الآخر وسلوكه وعاداته واستكشافه، ولكن كان المصري ينظر إلى الفرنسي نظرة مُستعمِر، في حين يراه الفرنسي مُستعمَرًا، وشتان ما بين إنتاج وجهتي النظر هاتين؛ على الرغم من أن تلك الحملة تُعد نقطة تحول مهم في الدراسات الاستشراقية، وبداية الدراسات الاستشراقية المنهجة. ثم تبلورت تلك اللبنات في النصف الأول من القرن التاسع عشر، مع انتهاج والي مصر محمد علي باشا إرسال الوفود والطلاب في شكل بعثات علمية ممنهجة إلى أوروبا. وتُعد نقطة تحول محورية في العلاقة بين مصر وفرنسا كجزء من الشرق والغرب. ولعل ما خرج به رفاعة الطهطاوي في كتابه «تخليص الإبريز في تلخيص باريز» شاهد مادي على تلك النظرة الاستكشافية المتعمقة من داخل المجتمع الفرنسي؛ وهنا نظرة مصري وافد، لا مصري ومستعمِر.

ومن رفاعة الطهطاوي في النصف الأول من القرن التاسع عشر إلى طه حسين في النصف الأول من القرن العشرين؛ نرى نقلة نوعية في فهم الآخر وتقبله بل المناداة بانتهاج طرائقه في بعض شئون الحياة. فها هو طه حسين في «مستقبل الثقافة في مصر» ١٩٣٨م، ينادي صراحة من خلال أكثر من مقال مؤكدًا أنه «لا خطر من الاتصال القوي بأوروبا على شخصيتنا»، و«وجوب الصراحة في الأخذ بأسباب الحضارة الأوروبية». ولا شك أنه تعرض لهجوم عنيف من البعض الذي رأى في فِكَر طه حسين هذه تهديدًا لموروثاته وتقاليده ودعوة علنية صريحة إلى «الأوروبَّة»، خاصة أن مناداته بتلك الفِكَر تتزامن مع فترة الاحتلال البريطاني لمصر. إلا أن هذا لم يمنعه من أن يُلقي بحجره في المياه الراكدة.

تضعنا تجربة طه حسين أمام أسئلة عدة فحواها:

- هل رفض الشرق أو رفض المجتمع المصري تحديدًا كل ما جاء إليه من الغرب؟ وهل تشكل عند كتابه صورة ثابتة عن ذلك الغرب الذي تعمقوا في استكشافه واختبروه بشكل فردي ممنهج وليس في هيئة مُستعمِرين غزاة؟

- هل اختلف «الغرب» أو «الآخر» هنا عمَّا عايشه المجتمع المصري من تعايش واندماج مع الجاليات الأجنبية التي تمركزت في بعض مدنه وضواحيه؟ أو أنه لم يرَ في تلك الجاليات صورة «الغرب» المستعمِر؟

أسئلة عديدة تتمحور جميعها حول صورة «الغرب» عند «الشرق»، والتي بالتبعية ألقت بظلالها على ما كتبه الشرقيون عن «الغرب»، ويوضح حيثيات تفرد كل بلد شرقي بتجربته الخاصة في علاقته مع «الغرب». والغريب في الأمر أن هذه الأسئلة ما زالت صالحة لإعادة طرحها اليوم؛ حول رؤية الشرق للغرب في الوقت الحالي.

نقد الاستشراق

في سبعينيات القرن العشرين، أطل علينا المفكر العربي إدوارد سعيد بدراسة ثرية تتعمق في تحديد مفهوم «الآخر» في كتابه «الاستشراق» ١٩٧٨م، والذي فتح الباب أمام العديد من الدراسات في فهم ونقد الاستشراق والمستشرقين. وعلى جانب آخر، أثار حفيظة كثير من المستشرقين الذين وجدوا في كتابات سعيد هجومًا مباشرًا على منهجهم، خاصة أن النقد الرئيسي الذي وجهه إليهم هو أن أغلبهم لم يكونوا أصحاب التجارب بل كتبوا عنها فقط؛ أي لم يختبروا الشرق وينخرطوا في مجتمعاته ومع ذلك تباروا في تحليله وفقًا لاقتناعهم ورؤيتهم الشخصية. ويرى سعيد أيضًا أن بعض الشرقيين أخذوا كتاباته عن الاستشراق بشيء من التسطيح، واعتقدوا أنه ينادي بألاّ يكتب عن الشرق إلا الشرقيون. وهو ما رفضه سعيد وفنده في لقاءات عدة. وتطورت الدراسات النقدية للدراسات الاستشراقية حثيثًا، وتتسم بكونها أكثر جدية وتوازنًا في تصنيف المستشرقين وأعمالهم والاستفادة من الجيد منها، ودحض أباطيل وافتراءات بعضها، وتصحيح البعض الآخر.

وإلى اليوم ما زالت الدراسات النقدية الموجهة إلى الدراسات الاستشراقية تلقى اهتمامًا من المراكز البحثية ومراكز الفكر والدراسات الاستراتيجية، سواء في الشرق أو الغرب. ونحن هنا أمام تحول مهم في فكر ومنطق بعض المستشرقين، الذين أخذوا على عاتقهم إعادة قراءة الشرق وفقًا للمستجدات الحالية، والزخم المعلوماتي الذي نحياه، متجاوزة الصورة التمثيلية التقليدية عن الشرق، والتي اجتثت الواقع الشرقي الحاضر من حقيقته، وأظهرته بصورة سريالية أو فوق واقعية. وهو ما يأخذنا إلى التطرق إلى مستقبل الدراسات الاستشراقية.

مستقبل الاستشراق والدراسات الاستشراقية

يرى البعض أن «الاستشراق» بمفهومه التقليدي كان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بمرحلة وظرف تاريخي محدد، قاده الاستكشاف والدراسة وعززه الاستعمار في بعض بلدان الشرق، وانتهى بانتهاء الظرف وكأنه قد انتهى في القرن العشرين بإنهاء الاستعمار في أغلب بلدان الشرق. إلا أنه مع تواتر القضايا الحالية في الشرق الأوسط خاصة بعد ما اصطُلح على تعريفه بـ «ثورات الربيع العربي» في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، والتي دارت أحداثها في عدة بلدان عربية وإفريقية –تونس، مصر، ليبيا، اليمن، سوريا– أدى بعضها إلى هجرة أعداد كبيرة من الشرقيين إلى أوروبا وتكوينهم جاليات كبيرة هناك وانخراطهم في المجتمعات الغربية. فضلاً عن ظهور بعض الجماعات والحركات السياسية التي نسبت نفسها إلى دين الإسلام، ومارست أشكالاً من العنف في مجتمعاتها في الشرق، وتبنت أحيانًا بعض الهجمات الغاشمة التي نُفذت في الغرب. وتزامن هذا الاحتكاك المباشر بشقيه السلمي وغير السلمي مع تصارع وتيرة الأحداث العالمية التي تحياها بعض البلدان الغربية كالأحداث الجارية بين روسيا وأوكرانيا –على سبيل المثال– أصبحت العلاقة بين «الشرق» و«الغرب» –مجازًا– أكثر تشابكًا وتعقيدًا من ذي قبل، فكل حدث يلقي بظلاله على الآخر، ولم يعد أحد من القطبين بمعزِل عن الثاني.

ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي يضم أوراقًا بحثية متنوعة، ويهدف إلى:

- التعمق في ماهية الاستشراق ودوافعه ومآلاته، من خلال إتاحة الفرصة لاستكشاف آفاق جديدة من تلك الدراسات الاستشراقية، وتكوين رؤية ووجهة نظر أكثر تخصيصًا واتساعًا وشمولية بعد مرور قرنين وأكثر على بزوغه. فلم يكن الاستشراق في مجال الدراسات النظرية والمنهجية والدينية واللغوية فقط. ففي مجال العمارة والفنون الإسلامية كانت مدارس الاستشراق تتنافس فيما بينها لاستكشاف فنون الشرق وتراثه الفني والمعماري، وفهم طبوغرافيته وعمران مدنه وهيكلها الاجتماعي، وتراتبية سكانه.
- في الوقت الحالي أصبح هناك ظرف تاريخي مشابه، ولكن هذه المرة على مستوًى مختلف أشد خطورة وحساسية من ذي قبل. فمفهوم الاستشراق هنا لم يعد مقصورًا على المنخرطين في العمل الأكاديمي والمهتمين بالعلم والدراسة والمنشغلين باستكشاف الشرق، بل في تماس مباشر مع العامة بخلفياتهم الثقافية والاجتماعية والدينية المتباينة. وهو ما أوجد ضرورة أن نتطرق إلى استشراف مستقبل الدراسات الاستشراقية والاستغرابية أيضًا.

- طرح الأسئلة والفرضيات والوصول إلى إجابات ونتائج تصب في صالح تعزيز الحوار بين الذات والآخر، أبرزها:

  - هل يتجه الاستشراق حاليًّا إلى دراسة القضايا السياسية الحالية للشرق الأوسط والأوساط الإسلامية في أوروبا، منطلقًا من اقتناع السعي لدعم سُبل تعزيز السلم والوئام بين الحضارات عن طريق النقاش والحوار والتعمق في فهم الآخر وتنوعه؟ أو العكس؟

  - ما الدور المنوط بالأكاديميين في بلدان الشرق والغرب في فهم وتفنيد وتحليل الآخر، ليس على المستوى السياسي فحسب، بل التعمق في بنية المجتمع وطرائق تفكيره ومنطقه بدون الاتهامات والوقوع في براثن الأحكام المسبقة وخطر التعميم؟

  - هل أصبحت الأبحاث والدراسات الاستشراقية متكاملة ومترابطة مع العلوم السياسية والاجتماعية؟ أو معزولة عنها؟ وإلى أي مدًى أتاحت الوفرة المعلوماتية فرصة أكبر لدراسة الشرق أو الغرب بشكل أكثر حيادية وموضوعية؟

  - طرح حلول جادة وتوصيات قابلة للتنفيذ على أرض الواقع للحيلولة بين التعصب وإراقة الدماء بين الشعوب، وتقديم التوصيات والرؤى الاستشرافية التي تدعم مراكز الفكر والأبحاث المهتمة بالشرق أو الغرب عامة، والمنوط بها تعزيز سبل التعايش وتقبل الآخر وإنشاء مساحات مشتركة للتلاقي.

المحاور المقترحة

القسم الأول: أُطر نظرية وسياقات تاريخية

- محاولات «الغرب» لاستكشاف «الآخر» أو «الشرق» قبل الدراسات الاستشراقية المنهجة.
- في مفهوم الاستشراق وماهيته، وأبرز المؤلفات العربية في فهمه وتحليله (النظرة العربية للدراسات الاستشراقية).
- استرجاعات نقدية من وجهة نظر شرقية معاصرة.
- العلاقة بين الاستشراق والاستعمار، ومدى التباين بين الدراسات الاستشراقية في مرحلة الاستعمار وما بعد الاستعمار.

- الدراسات الاستشراقية لا سيما السياسية في فترات الحروب والصراعات (الحربان العالميتان الأولى والثانية على سبيل المثال لا الحصر.
- مدارس الاستشراق ومناهجها بين الأمس واليوم: (المدرسة الفرنسية، والبريطانية، والألمانية، والروسية، والأمريكية، والإيطالية... إلخ).
- أبرز المستشرقين وسيرهم الذاتية ومنهجيتهم، ومردودهم الفكري في العلاقة بين الشرق والغرب.

القسم الثاني: الدراسات الاستشراقية: مقاربات وسرديات جديدة

- الطباعة العربية في أوروبا ودورها في إثراء الدراسات الاستشراقية، والاهتمام بالشرق وتراثه وموروثه.
- الدراسات الاستشراقية في مجال العلوم والنظم السياسية.
- الدراسات الاستشراقية في الدراسات القرآنية والدينية عامة؛ ما لها وما عليها.
- الدراسات الاستشراقية في الأدب والتراث العربي وموضوعاته المختلفة.
- الدراسات الاستشراقية في التراثين الفارسي والتركي وفنونهما المتنوعة.
- الدراسات الاستشراقية في مجال العمارة والعمران والفنون الإسلامية.
- الدراسات الاستشراقية في ألوان الفنون المتنوعة كفنون الأداء (السينما والمسرح – فيلم الشيخ ١٩٢١م، وليالي عربية، وسارق بغداد). وكذلك ألوان الأدب الروائي، والفنون البصرية (التصوير الاستشراقي) وغيرها.
- الدراسات الاستشراقية في مجال دراسة المجتمعات الشرقية وعاداتها وتقاليدها.
- هل يُعد «الاستعراب» والدراسات الإسبانية لونًا من ألوان الدراسات الاستشراقية؟ أم هل هي وجه آخر للاستشراق؟
- كيف صنف الغرب بلدان شمال إفريقيا (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب)؟ وكيف تناولها المستشرقون؟

القسم الثالث: هجمات مرتدة

- هجمات مرتدة، الشرقيون في الغرب: مرورًا بالتجارب الفردية (رفاعة الطهطاوي على سبيل المثال) إلى التمركز (تجربة فؤاد سيزكين)، وغيرهما من التجارب الفردية والمؤسسية.
- مراكز الدراسات الشرقية والشرق أوسطية في الغرب: تاريخها ودورها في فهم «الآخر» أو «الشرق».
- من «الاستشراق» إلى «الاستغراب» (نطاق جغرافي أكثر اتساعًا من بلاد فارس إلى المغرب بشمال إفريقيا).
- ما بين «الاستغراب» و«الأوروبَّة»: صورة الغرب عند الشرق... السياق التاريخي والرؤية المعاصرة.
- «إدوارد سعيد»: منهجيته ومردوده في العقل الجمعي الشرقي والغربي.
- جديد الدراسات الاستشراقية (ما نُشر حديثًا).
- مستقبل الدراسات الاستشراقية.

قواعد المشاركة والنشر:

- تُقبل الأوراق البحثية والدراسات التحليلية وفقًا للمحاور المقترحة؛ على ألاَّ تقل الدراسة عن ٣٠٠٠ كلمة ولا تزيد على ٥٠٠٠ كلمة. ويشترط في ذلك أن يكون البحث أصيلاً في موضوعه، ولم يُنشر من قبل في شكل ورقي أو إلكتروني أو أي وسيلة أخرى.
- بالنسبة إلى المتن: حجم الخط ١٦، والعناوين ١٨ بخط Traditional Arabic .
- بالنسبة إلى الحواشي: تكون في نهاية الدراسة (Endnote) بحجم ١٢، بخط Simplified Arabic.
- إدراج قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة، وكذلك الصفحات الإلكترونية وقواعد البيانات والأرشيفات الرقمية (مع تحديد تاريخ الزيارة).
- فيما يخص الأشكال والرسوم البيانية واللوحات والصور الفوتوغرافية وما شابه ذلك: يُحدَّد مصدر كل منها، سواء بالإشارة إلى أنها من عمل المؤلف نفسه (الباحث)، أم منقولة عن آخر (مع التحديد) حفظًا لحقوق الملكية الفكرية.

- فيما يخص الدراسات المتضمنة أشكالاً ولوحات وصورًا فوتوغرافية؛ فتُحدَّد أماكنها في متن الدراسة فقط (مرتبة ترتيبًا تصاعديًّا: شكل ١، ٢، ٣... لوحة ١، ٢، ٣...) مع إدراج الصور والأشكال في ملف Word آخر منفصل، مزودة بالتعليقات الخاصة بكل شكل وصورة.
- تُرسل الدراسات في هيئة ملف Word، وملف بصيغة PDF.
- إرفاق سيرة ذاتية مختصرة للكاتب لا تزيد على ٥٠٠ كلمة.
- تُرسل الدراسات إلى البريد الإلكتروني: susan.abed@bibalex.org